

ازدياد الأعمال المعادية للإسلام في فرنسا بنسبة 70 في المئة



وبعد الهجوم الدامي في باريس طبعت الصحيفة ملايين النسخ من عددها الذي أعاد نشر الرسوم المسيئة وجاءت بلغات عدة منها العربية والإنكليزية والتركية، ووزعت على 20 بلداً.

وأثار هذا العدد ردود فعل مختلفة وتنديداً من مؤسسات دينية في دول عديدة، إذ أكد الأزهر في بيان أصدره أن الرسوم الكاريكاتورية ستثير الكراهية، لأنها لا تحترم قضية التعايش السلمي بين الشعوب. وأكد بابا الفاتيكان أن حرية التعبير لا تعطي الحق بإهانة معتقدات الآخرين.

وتباينت ردود الفعل على المستوى الشعبي في دول العالم، ففي وقت خرجت تظاهرات مليونية في العديد من الدول الغربية لمساندة ضحايا «شارلي إيبدو»، بدافع «حرية التعبير»، خرجت تظاهرات في دول ذات غالبية مسلمة للدفاع عن الإسلام وللتنديد في نشر أي صور مسيئة.

وأخذ القضاء الفرنسي 54 إجراء جديداً ضد «تبرير الإرهاب» وتهديدات الأعمال الإرهابية، بعد الهجوم ضد الصحيفة الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو»، حيث دانت محاكم فرنسية للمرة الأولى أشخاصاً بتهمة تبرير الإرهاب، وهو جرم أدرج أخيراً في القانون الجنائي الفرنسي، وذلك لإعلان تضامنهم مع مهاجمي الصحيفة الساخرة.

والهجمات التي انتهت بمقتل منقذي الهجوم يومين بعد ذلك، خلفت شرخاً كبيراً لدى المجتمع الفرنسي الذي طالما رفع شعار الحرية، الإخاء والمساواة.

نشطاء الإنترنت يغيرون معادلة الإعلام الغربي المائلة لحصر الإرهاب بـ«المسلمين»

أثار نيا مقتل المسلمين الثلاثة في «تشابل هيل» الأميركية قرب جامعة كارولينا موجة تضامن هائلة مع الضحايا وذويهم على شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تعرية التغطية الإعلامية الغربية للحدث. تفاصيل الجريمة لا تختلف عن أحداث سابقة وصفت بكونها هجمات إرهابية، وارتفع صدامها عالياً في الإعلام الغربي. بينما قام هذا الإعلام نفسه بتغطية جريمة مقتل المسلمين الثلاثة بالرصاص على يد «لمحد» كحدث عابر.

حيث تهربت الصحف الأميركية مثل «نيويورك تايمز»، من ذكر هوية الضحايا في هذه الحادثة وتجنبت ذكر أنهم مسلمون، كما ابتعدت من التلميح بأنها جريمة كراهية ضد المسلمين، منترعة بضرورة التروي لتحري سبب الجريمة، وطرحها أحياناً كمجرد شجار حول موقف سيارة.

وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتقاداً حاداً للتغطية الإعلامية الغربية للحدث، وتصدرت وسم (هاشتاغ) «MuslimLivesMatters» موقع تويتر، بما معناه «حياة المسلمين ليست رخيصة»، وذلك يقابل الوسم الذي انتشر على خلفية احتجاجات فيرغسون «BlackLivesMatters» (حياة السود ليست رخيصة). ما يشكل إشارة مباشرة بأن الجريمة تصب في خانة «العنصرية» الموجهة ضد المسلمين.

وكذلك انتشر وسم «chapelhillshooting» على غرار الوسم «CharlieHebdo»، الذي انتشر على خلفية أحداث صحيفة «شارلي إيبدو»، للإشارة إلى أن الجريمة المرتكبة بحق المسلمين الثلاثة في تشابل هيل «إرهاب» أيضاً. وانتشرت تغريدات عدة تقارن الحدثين وتتساءل عن الملايين الذين تضامنوا مع ضحايا الصحيفة الفرنسية البضاعة ولم تتضامن مع جريمة قتل المسلمين.

واختصرت الإعلامية والصحافية الأميركية الشهيرة سالي كوهن التغطية الإعلامية الغربية للحدث بتغريدة واحدة مفادها: مطلق نار مسلم = إرهابي، مطلق نار أسود = سفاح، مطلق نار أبيض = مجرد شجار حول موقف سيارة؛ عدا عن أن نشطاء الإنترنت أنشؤوا إدراكهم لدهالين صناعة الإعلام الغربي وتمكنوا من تسخير الشبكات الاجتماعية في تكوين منبر إعلامي مستقل، فقد أنشؤوا أيضاً تضامنها الفعلي مع ضحايا الجريمة عن طريق زيادة مساهمته الممولة في حملة إحصائيات الثلاثة الشباب شادي بركات لتقديم خدمات علاج الأسنان للاجئين السوريين في المخيمات التركية.

حيث كان ضياء بركات قبل مقتله قد أطلق حملة جمع تبرعات على موقع «youcaring.com» لإغاثة اللاجئين السوريين، وكان الهدف جمع 20 ألف دولار، بينما وصل مجموع التبرعات (بعد وفاته) إلى ما يقارب 200 ألف دولار حتى لحظة كتابة هذا التقرير. بينما كان المبلغ قبل وقوع الجريمة أقل من 20 ألف دولار.

السعودية في صدارة الدول العربية الأكثر إنفاقاً عسكرياً

كشفت المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن الإنفاق العسكري العالمي عام 2014 ارتفع بنسبة 1.7 في المئة، فيما حلت السعودية وكيان العدو «الإسرائيلي» في صدارة دول الشرق الأوسط الأكثر إنفاقاً على الدفاع. وفي مؤتمر صحفي بلندن، أعلن جون تشيتمان المدير العام للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (أي.آي.إس.إس) إصدار كتاب «الميزان العسكري 2015»، أظهر فيه أن مستوى الإنفاق العسكري العالمي عام 2014 زاد بنسبة 1.7 في المئة بعد 3 سنوات من التراجع الحقيقي على رغم بعض الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها العديد من الاقتصادات الناشئة، وبخاصة آسيا والشرق الأوسط وروسيا.

وأوضح تقرير نشره المعهد على موقعه الإلكتروني يلخص محتوى الكتاب، أن أغلب دول حلف شمال الأطلسي وأوروبا أجرت منذ عام 2008 مراجعات على موازنات الدفاع بالخفض في مستواها وذلك نتيجة لازمة المالية التي اجتاحت العالم في ذلك الوقت. ووفق التقرير فقد حافظت الولايات المتحدة الأميركية على صدارتها في قائمة 15 دولة صاحبة أكبر موازنة عسكرية في العالم بقيمة 581 مليار دولار، متقدمة باربعة أضعاف ونصف على الصين التي احتلت المرتبة الثانية بقيمة 129.4 مليار دولار، تليها المملكة العربية السعودية بقيمة 80.8 مليار دولار، فالإتحاد الروسي بقيمة 70 مليار في المرتبة الرابعة، لتحل المملكة المتحدة المرتبة الخامسة بقيمة 61.8 مليار دولار. إلى ذلك، صنفت الكتاب الصادر بالبنسخة الإنكليزية كيان العدو «الإسرائيلي» ك ثاني دولة من حيث الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط بعد السعودية بقيمة 23.2 مليار دولار، احتلت بها المرتبة 13 على المستوى الدولي.

موسكو: مزاعم الأطلسي حول وجود عسكريين روس في أوكرانيا حرب إعلامية موغيريني لا تتوقع فرض عقوبات على روسيا خلال القمة الأوروبية

رؤساء ألمانيا وروسيا وفرنسا وأوكرانيا لقاء قمة قاتلاً، «إذا كان هذا اتفاقاً حقيقياً لوقف إطلاق النار حينها بالطبع سيكون مرحباً به. لكن ما يعنيننا أكثر من أي شيء هو في الواقع الأعمال على الأرض وليس مجرد كلمات على قطعة ورق».

وقال للصحافيين لدى وصوله إلى مؤتمر قمة لقادة الإتحاد الأوروبي في بروكسل: «نعقد أننا يجب أن نكون واضحين جداً في أن فلاديمير بوتين ينبغي أن يعرف أنه إذا لم يتغير سلوكه فلن تتغير العقوبات المفروضة».

من جهة أخرى، قالت مسؤولة السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي فيدرىكا موغيريني إنها لا تتوقع أن يناقش رؤساء الإتحاد فرض عقوبات على روسيا خلال قمتهم بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار في أوكرانيا خلال محادثات في مينسك.

وذكرت موغيريني أن اتفاق مينسك مهم لكنه ليس نهائياً، وقالت: «لا نعتقد أننا سنناقش العقوبات اليوم»، غير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو.

وعلق كامبرون على اتفاق وقف لإطلاق النار في شرق أوكرانيا تم التوصل إليه في مينسك حيث عقد



الأخرى عبرت الحدود على رغم تصريحات المسؤولين الروس عن عدم وجود معدات عسكرية أو قوات روسية على الأراضي الأوكرانية.

جاء ذلك في وقت قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إن العقوبات التي يفرضها الإتحاد

قواته في أكثر المناطق خطورة وبخاصة في منطقة لوغانسك بالشمال الشرقي وفي اتجاه ديالنسيف» وهي نقطة انتقال استراتيجية شهدت قتالاً عنيفاً في الأسابيع الأخيرة. وأضاف

أن الدبابات والمعدات العسكرية

في الأيام المقبلة قراراً بتسليم حاملة المروحيات «ميسترال» إلى روسيا.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه إن «أمر تسليم ميسترال سيصدر على الأغلب من قصر الإليزيه بداية الأسبوع المقبل. وفي النصف الأول من آذار يجب أن تكون السفينة جاهزة بالكامل للتسليم إلى الجانب الروسي».

الجدير بالقول إن هذا التصريح، ومع أنه غير رسمي وغير مؤكد بعد، إلا أنه جاء بعد ساعات من توصل «رباعية النورماندي» إلى اتفاق في مينسك حول تسوية الأزمة الأوكرانية، بمشاركة رؤساء روسيا فلاديمير بوتين وأوكرانيا بيترو بوروشينكو وفرنسا شلبيت أخيرا صورة «روسيا إلى المستشار الألمانية أنغيلا ميركل بعد محادثات شاقة استمرت حوالي 16 ساعة متواصلة».

وكانت فرنسا قد أجلت مراراً تسليم حاملة المروحيات لروسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية، معلنة أن الوقت لم يحن بعد، إلا أن الالفة بعد إعلان اتفاق اليوم، أن شكر الرئيس الفرنسي نكثيره الروسي على دوره

بعد اتفاق مينسك... باريس قد تسلم «ميسترال» لروسيا في أيام



يحاولون رسمها على مدار الأزمة الأوكرانية، ومن الواضح أن هذا الاتفاق، عدا عن أهميته محاسنة، وذكر أن التسليم أقيم حواجز على الطرق، وفرض نقاط تفتيش صارمة لوقف تخلي الانتحاريين عن مهامهم.

وأوضح أن قادة التنظيم يختارون «الجهاديين» الأجانب للقيام بهجمات انتحارية لأنهم يصلون عادة إلى سورية دون أي خبرة عسكرية، وأن تنفيذ العمليات الانتحارية لا يتطلب خبرة عسكرية.

ونقلت «ديلي ميل» عن نشطاء مناهضين أن التنظيم يعاني من مازق بعد فقدان مساحه كبيرة من الأراضي السورية.

وتحسب النشطاء، فإن متزعم التنظيم، المدعو أبو بكر البغدادي معزول حالياً، وأن مقر قيادته استهدف.

وكان مسؤول أميركي كشف أن مسلحي التنظيم تحذروا أوامر قادتهم، وغامروا بأرواحهم داخل المدينة مع وجود مخاوف تهديدهم بالقتل على أيدي المقاتلين الكراد، مشيراً أن التردد في مواصلة القتال للاستيلاء على مدينة عين العرب أدى في نهاية المطاف إلى انسحاب عناصر التنظيم إلى القرى في الضواحي، قبل أن تجبرهم القوات الكردية في النهاية على التراجع إلى أبعد من ذلك نحو معاقلهم في أماكن أخرى في شمال سورية.

الكبير في إنجاح المفاوضات وتأثيره في قيادة جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين المعلنين من جانب واحد في شرق أوكرانيا.

وبصرف النظر عن ذلك، اعتبر مراقبون أن محادثات مينسك شلبيت أخيراً صورة «روسيا العدوانية» التي كان الغرب ووسائل الإعلام

مسؤول أميركي سابق في الاستخبارات المركزية: أفغانستان «الوكر الجديد» للتنظيم انشقاقات في «داعش» والبغدادي معزول

للإطاحة بحكم حركة طالبان إبان هجمات 11 أيلول 2001، كما تطرق الكاتب إلى كيفية انتصار الولايات المتحدة بسرعة فيما أسماه «أول حرب أميركية - أفغانية» عام 2001، وكيف «خسرت» أفغانية ترحيب الولايات المتحدة حربها الثانية، وحذر من تكرار أخطاء الماضي لتجنب خوض حرب أميركية - أفغانية ثالثة».

جاء ذلك في وقت، أكدت تقارير أوروبية من داخل مدينة الرقة السورية أن تنظيم «داعش» الإرهابي يشهد نقصاً في الانتحاريين بعد فرار العشرات من عناصره أو انشقاقهم إلى ميليشيات منافسة.

وقال متابعون لنشاط التنظيم إنه لم يعد يمتلك الحجج التي تسببه الثقة من قبل من يحاول إقناعهم بالقيام بالعمليات الانتحارية.

وأضافت التقارير، إن التنظيم يشهد تمرداً في «كتيبة الشهداء»، التي تضم المخلصين بتنفيذ بالعمليات الانتحارية، ما يعد ضربة قاضية لبقايا «داعش» الذي جند المقاتلين الأجانب للقيام بعملياته الانتحارية، وفقاً لما نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر من داخل الرقة يدعى أبو محمد «هناك توتر كبير في الرقة، حيث عانت الجماعة من الانشقاقات في الأيام القليلة الماضية»، مؤكداً أن معظم الانشقاقات هي في صفوف الانتحاريين، حيث تعتبر هذه الانشقاقات ضربة موجعة للجموعة.

